

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 102 @ زادوا جداً في العبادة ؟ وقد قيل للنبي : (أتقوم الليل وقد غفر لك ؟)
(فقال : (وأفلا أكون عبداً شكوراً)) . * * * .

13 - بيان الحديث الحسن ذكر ما هيته .

قال العلامة الطيب : (الحسن مسند من قرب من درجة الثقة ، أو مرسل ثقة ، وروى كلاهما
من غير وجه ، وسلم من شذوذ وعلة) وهذا الحد أجمع الحدود التي نقلت في الحسن وأضبها
، وإنما سمى حسناً لحسن الظن براوية . * * * .

14 - بيان الحسن لذاته ولغيره .

أعلم : أن ما عرفناه أولاً هو الحسن لذاته ؛ قال ابن الصلاح : (الحسن لذاته أن تشهر
رواته بالصدق ، ولم يصلوا في الحفظ رتبة رجال الصحيح ؛ والحسن لغيره أن يكون في الإستاذ
مشهور لم تتحقق أهليته ، غير مغفل ، ولا كثير الخطأ في روايته ، ولا متهم بتعمد الكذب
فيهان ولا ينسب إلى مفسق آخر ، واعتضد بمتابع أو شاهد ؛ فأصله ضعيف ، وإنما طرأ عليه
الحسن بالعاضد الذي عضده فاحتمل لوجود العاضد ، ولولاه لاستمرت صفة الضعف فيه ، ولا ستمر
على عدم الاحتجاج به) كذا في فتح المغيث . * * * .

15 - ترقى الحسن لذاته إلى الصحيح بتعدد طرقه .

أعلم أن الحسن إذا روى من وجه آخر ، ترقى من الحسن إلى الصحيح ، لقوته من الجهتين ،
فيعضد أحدهما بالآخر ؛ وذلك لأن الراوي في الحسن متأخر عن درجة الحافظ